

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -
معهد الحقوق.
قسم القانون العام



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر - ل.م.د -
الشعبة: حقوق
تخصص: قانون إداري

تحت عنوان

دور الجماعات المحلية في التنمية (دراسة حالة ولاية النعامة)

إشراف الأستاذ:
➤ براهيمى سهام

إعداد الطالبان:
➤ دلباز جمال
➤ عيادي حبيب

المناقشة من طرف اللجنة المكونة من :

الصفة	الرتبة	الاسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر أ	لعوي محمد
مشرفا مقرررا	أستاذة	براهيمى سهام
مناقشا	أستاذ محاضر	حشيفة المجدوب

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الَّذِي أَحْتَسِبُ عَلَىٰ عِلْمِهِ
رَيْبًا وَأَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا أَلِيمًا
الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ
وَكَذَّبُوا
وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِعَهْدِنَا
وَسَعَوْا
لِقِتْلَةِ
الرُّسُلِ
إِنَّهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ
بِالْبُغْضِ
الْحَقِيقِينَ
الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْحَقِّ
وَكَذَّبُوا
وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِعَهْدِنَا
وَسَعَوْا
لِقِتْلَةِ
الرُّسُلِ
إِنَّهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ
بِالْبُغْضِ
الْحَقِيقِينَ

التشكرات

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع و نتقدم بجزيل
الشكر و التقدير الى أستاذتنا المشرفة الدكتورة: براهيمى سهام
التي اشرفت على هذا العمل رغم كثرة انشغالاتها الا انها لم تبخل علينا
بشيء في انجاز هذه المذكرة.
كما اتقدم بالشكر لجميع اساتذة المركز الجامعي و خاصة قسم
الحقوق.

دلباز جمال
عيادي حبيب

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
أهدي ثمرة هذا العمل إلى والدي الغاليين حفظهما الله، واطال
الله في عمرهما

و إلى اخوتي و عائلتي و إلى اصدقائي و إلى جميع اساتذتي
الكرام

فقد كانوا سندا داعما طيلة فترة اعداد المذكرة.

دلباز جمال

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله على نعمة العلم التي وهبنا إياها لنجعل لنا ثمرة بهذا
العمل المتواضع الذي أهديه إلى
من شجعني على الدراسة و لم يحرمني من شيء
إلى أبي الغالي حفظه الله و أطال في عمره
إلى أمي الحبيبة حفظها الله و أدامها تاجا على رؤوسنا
إلى ثمار الشجرة الطيبة إخوتي الأعزاء
إلى كل الأصدقاء و الزملاء
إلى جميع الأهل صغيرا وكبيرا

عيادي حبيب

قائمة المختصرات

- ص: الصفحة
- ق.م: القانون المدني
- ع: العدد
- ط: الطبعة
- م: مجلد
- ج.ر: الجريدة الرسمية
- Plan communal du developement : PCD

مقدمة

مقدمة

الجماعات المحلية أساس من أسس التي تمثل الدولة ، أي أنها تابعة لها بالرغم من وجود اللامركزية ، التي تعتبر أسلوباً من أساليب التنظيم الإداري، و التي تعني توزيع الوظيفة الإدارية بين السلطات المركزية في الدولة و الهيئات الإدارية المنتخبة ، تباشر مهامها تحت رقابة هذه السلطة. فتنظيم الدولة يستوجب تقسيمها إلى أقاليم ، ولاية و بلدية و بالرجوع إلى البلدية التي تعد الخلية الأساسية للامركزية الإقليمية فهي تلعب دوراً هاماً في التكفل بحاجيات المواطنين.

إن الدولة الحديثة وبمفهومها العام والخاص لفكرة التنمية المحلية ، ومن خلال النشاطات المتطلبات المتزايدة والخدمات الواجبة والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة في واجب التنمية سواء الوطنية والمحلية ، تفرض توزيع الوظائف الإدارية والمهام الحكومية على الإدارات المحلية والتي لها العلاقة المباشرة مع المواطن ، فهي بمثابة مسالمة أولوية وأهمية قصوى لزيادة الفاعلية والكفاءة لتقديم الخدمات الأفضل للمواطنين ، وكذلك وجب على الدولة أو الحكومة اختيار الأساليب والكفايات الكفيلة التي تتلاءم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتحقيق التنمية المحلية أما بالنسبة للولاية التي تعد وحدة إدارية من وحدات الدولة و في نفس الوقت شخصاً من أشخاص القانون تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة المالية المستقلة، وبالتالي كلاهما يلعبان دوراً رئيسياً في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

ولتحقيق الأهداف وعدم التلاعب بنفقات و الإيرادات للجماعات المحلية في التنمية ضرورة وجود رقابة تواكب جميع مراحل الميزانية من إعداد ، و الاعتماد و التنفيذ و الرقابة على سلامة تنفيذ الخطة المالية للجماعات المحلية إنفاقاً و إيراداً وفقاً لما قرره ميزانيتها.

حيث تكمن الأهمية في أن الجماعات المحلية لها الدور الكبير في التنمية المحلية وبحكم قربها من

المواطن ولهي الكفيلة بتحقيق ما يصب إليه المواطن المحلي في شتى المجالات.

و تكمن أهداف الدراسة متعلقة بالموضوع في حد ذاته بالتعريف لتنمية المحلية والاحاطة بها من جميع الجوانب و إبراز دور الجماعات المحلية في عملية التنمية المحلية وتحديد مفهومها القانوني والوقوف على جملة المشاكل والمعوقات التي تعترض الجماعات المحلية في قيامه.

و اما عن الأسباب التي دفعتنا الى تناول هذا الموضوع راجع الى قناعاتي التامة بدور التي تلعبه

الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في جميع المجالات.

و بصفة خاصة التعرف على دور الجماعات المحلية في التنمية لولاية النعامة.

➤ إشكالية الدراسة:

- ومن ما سبق ذكره يتبادر إلى أذهاننا صياغة الإشكالية الرئيسية لهذا الدراسة في ما هية و دور الجماعات المحلية في التنمية (دراسة حالة ولاية النعامة) ؟
و لمعالجة هذه الإشكالية ارتأينا طرح أسئلة الفرعية التالية:
✓ ما مفهوم و دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية؟
✓ ماهي ميزانية و إيرادات الجماعات المحلية و المبادئ التي تقوم عليها؟

كلها اسئلة سنجيب عنها من خلال اعتمادنا على منهجين. المنهج التحليلي و الوصفي و للإجابة على هذه الاشكالية تم تقسيم الموضوع الى فصلين :
الفصل الاول : تناولنا فيه المفاهيم العامة للجماعات المحلية و التنمية المحلية.
و قصمناه الى مبحثين :
المبحث الاول ماهية الجماعات المحلية و المبحث الثاني ماهية التنمية المحلية

اما الفصل الثاني تناولنا فيه واقع الجماعات المحلية تطرقنا الى ميزانية الجماعات المحلية كمبحث الاول و إيرادات و نفقات الجماعات المحلية كمبحث الثاني .

الفصل الاول:

الاطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية المحلية

الفصل الأول : الاطار المفاهيمي للجماعات المحلية و التنمية المحلية

يعرف العالم اهتماما بالغا وواسعا بالتنمية المحلية وأمام هذا التطور الهائل الذي مس جميع المجالات للحياة وكنتيجة حتمية لتطور وظائف الدولة التي كانت منحسرة في الدفاع والأمن إلى وظائف جديدة عجزت الدولة عن تلبيتها وحدها مما أدى بها إلى إحداث سبل جديدة للاستجابة لمختلف متطلبات المواطنين، ومن هذه السبل إحداث النظم المحلية للتسيير وهو ما يعرف بالجماعات المحلية هذه الوحدات التي أخذت على عاتقها مسؤولية تحقيق التنمية المحلية و المستدامة جنبا لجنب مع الدولة.

المبحث الأول: ماهية الجماعات المحلية و التنمية المحلية.

تعرف الجماعات المحلية على انها جزء لا يتجزأ عن الدولة وانها تابعة لها وتعمل تحت رقابتها وبالرغم من كونها من صور اللامركزية الادارية ، اذ تعتبر اسلوب من اساليب التنظيم الاداري والذي يعني توزيع الوظيفة الادارية بين السلطات المركزية في الدولة والهيئات الادارية المنتخبة ، حيث ان هذا التنظيم تحيينه وتجديده ضرورة حتمية حتى يتماشى والتغيرات على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولهذا فلا بد علينا من التعريف به وتحديد مفاهيمه وخصائصه والاهداف المتوخاة من انشائه.¹

المطلب الأول: مفهوم الجماعات المحلية.

يمكننا اعتبار الجماعات المحلية على انها اسلوبا من أساليب التنظيم الإداري, و تاخذ مكانة هامة في الانظمة الداخلية لمختلف الدول , و ذلك للدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية في مختلف الميادين.

الفرع الأول : تعريف الجماعات المحلية.

يمكن القول بأنه لم يتحقق إجماعا لدى الباحثين في تحديد تعريف جامع و مانع لمصطلح التنمية, بيد أنه مع ذلك لا بأس من عرض بعض التعاريف التي تتكامل فيما بينها لتحديد الأبعاد والغرض من التنمية.²

تعتبر الجماعات المحلية من اقرب الإدارات ألى المواطن لما لها من علاقة مباشرة به, فهي من الشعب والى الشعب ، وهي بمثابة همزة وصل بين الادارة المركزية والمجتمع المحلي تنقل انشغالات المجتمع المحلي الى

¹ شوخي بن عثمان . دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية .دراسة حالة البلدية افى القانون العام ماجيستر 2010/2011 جامعة تلمسان ص 13.

² فرييل هايدي الادارة العامة : منظور مقارن (ترجمة: محمد قاسم القريوتي) . الجزائر 1983 ص 18.

السلطات العليا، فهي الوحدة الأساسية التي تتولى القيام والتكفل بجميع انشغالات وحاجيات المواطنين المحليين.¹

الجماعات المحلية هي هيئات ادارية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية ولها استقلال مالي ودمية مالية مستقلة ولها اسم وعنوان ، وهي وحدات جغرافية مقسمة من اقاليم الدولة تتولى شؤون مواطنيها، ولتمتعها بالاستقلال المالي اصطلح على تسميتها في بعض الدول بالحكم المحلي.

كما تعرف الجماعات بانها عبارة عن مجموعة من السكان يسكنون حدود ترابية معينة من التراب الوطني ويتميزون بخصائص محددة وبقيم اجتماعية لها علاقة بالعادات والتقاليد والاعراف التي تقرها الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للجماعة.

ان هذه الجماعات المحلية لها ممثلون ينتخبون هم اعضاء المجلس الجماعي الاي يشرف على تنظيم الشؤون العامة للجماعة ، وتساعد المواطنين على تنظيم شؤونهم الخاصة. من واجب هاه الجماعة المحلية ان تشرف على تنظيم الشؤون العامة للجماعة، وتساعد على تنظيم شؤونهم الخاصة بالتنسيق مع جميع الجهات على المستوى الوطني.²

لقد اصبحت الجماعات المحلية المعاصرة تفترض وجود شرطين اساسيا، هما التدبير الحكيم وتقديم الخدمة الافضل فضلا عن تمتين اسس الديمقراطية المحلية والحرص على كون الجماعات المحلية هي لبنة قوية ومتراصة وقادرة على ادارة الشأن المحلي للجماعة ، وتحقيق تنمية شاملة ، اقة تصاديا واجتماعا وثقافيا، هاه التنمية تكون عن طريق تنمية موارها المالية وتجهيزها بمختلف حاجات السكان في جميع الميادين خاصة في التعليم والصحة... الخ كا الاهتمام بالحالة الاجتماعية للفئات المعوزة.³

¹ سوداني كلتوم.رحموني محمد.خملوي فتيحة.النظام القانوني للإدارة المحلية في التشريع الجزائري في القانون الاداري. كلية الحقوق والعلوم السياسية. قسم الحقوق. جامعة ادرار 2014 ص 9-10

² لخضر مرغاد " الايرادات العامة للجماعات المحلية " مجلة العلوم الانسانية " جامعة بسكرة ع 17 فيفري 2005. ص 230

³ فريدة مزياي - دور الجماعات المحلية في مجال الاستثمار مجلة الاجتهاد القضائي - جامعة بائنة ع 6 ص 54 سنة 2009

تعرف الجماعات المحلية على انها وحدة ادارية محلية تقوم بدور هام وحيوي ورئيسي في الدولة الحديثة خصوصا في الوقت الحاضر حيث تلعب كبرا في التنمية المحلية ، وعرفت الجماعات المحلية بانها مساحة محددة من اقليم الدولة الذي يقوم النظام المحلي بتقسيمها الى قرية او مدينة صغيرة او كبيرة او مجموعة من المدن والقرى.

كما تتميز التنمية المحلية ، مثلها مثل التنمية الوطنية ذات مجال زمني مخطط تعمل فيه ، يحدد بفترة زمنية معينة قد تكون قصيرة او متوسطو او طويلة المدى¹.

أ- تعريف الولاية:

لولاية فإن الوالي يتمتع بصلاحيات هامة جدا، فهو من جهة ممثل للدولة ومن جهة أخرى ممثل للولاية، إذ في إطار تمثيله للدولة يعتبر القائد الإداري لها، والممثل المبا² لكل وزير من الوزراء، ويسهر ع² تطبيق القوانين والتنظيمات واحترام رموز الدولة وشعاراتها، كما يمارس مهمة الضبط الإداري للمحافظة ع² النظام والأمن والسكينة

هي هيئة أو مجموعة محلية لامركزية إقليمية فهي جماعة ذات شخصية معنوية و استقلال مالي و لها اختصاصات، سياسية ، اقتصادية وثقافية و هي أيضا تنظيم إداري للدولة.

ب- تعريف البلدية:

المادة 1: البلدية هي الجماعات الاقليمية القاعدية للدولة و تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة المالية المستقلة و تحدث بموجب القانون.

المادة 2: البلدية هي القاعدة الاقليمية للامركزية و مكان لممارسة المواطنة و تشكل اطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.²

¹ PCD إختصار للعبارة Plan communal du developement

² قانون البلدية رقم 10/11 المؤرخ في 22 يونيو الجريدة الرسمية 2011

الفرع الثاني : خصائص الجماعات المحلية.

تتمتع الجماعات المحلية بالاستقلال المالي، وبالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري، تمكنها من القيام بالواجبات الموكلة اليها، واشباع حاجات المواطنين من خلال تسييرها لمصالحها بإدارة ميزانيته بحرية في حدود ما تمليه عليها السياسة الاقتصادية للدولة.¹

أولاً- اللامركزية : من أهم ما يميز الجماعات المحلية هو اللامركزية بكل أنواعها، وهي تعني توزيع المهام بين السلطات المركزية و المرافق اللامركزية.

ثانياً- الإستقلال الإداري: يعني ان تنشأ أجهزة تتمتع بكل السلطات اللازمة، على ان يتم توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية والهيئات المحلية وبناء على رقابة ومتابعة من طرف السلطات المركزية للدولة، هذا الاستقلال الإداري يتميز بعدة مميزات نذكر منها.

- نظراً لكثرة الوظائف وتعددتها تسعى السلطات المركزية الى تخفيف العبء على الإدارة المركزية.
- من اجل تجنب التأخير في معالجة القضايا وتحقيق السرعة في اصدار القرارات المتعلقة بالمصالح المحلية.
- المشاركة المباشرة للمواطن في تسيير شؤون الإدارة المحلية.
- تقريب صلة المواطن بالإدارة والتخفيف من الأعباء المترتبة عن انشغال السلطات المركزية بالأمور الإدارية.

¹ بوتاتة عبد الحق .العابيد عبد الهادي . ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. تخصص ادارة الجماعات المحلية 2014 ص 9

➤ مشاركة المواطن في تسيير شؤونه المحلية ، كما الاطلاع على جميع القضايا التي تخصه على المستوى المحلي، وكذا التوسع اكثر في الأخأ بمبادئ الديمقراطية.

➤ ضمان الخدمة العمومية والتوسع في مجال الخدمات الاجتماعية بأكثر فعالية وتحقيق مطالب العدالة الاجتماعية والمتمثلة في التوزيع العادل لثروة¹.

ان تدخل الدولة شمل جميع جوانب اوجه الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، في حياة الافراد وذلك لتنظيم حركة المجتمع على نحو يكفل نجاح تنفيذ جميع الخطاطات التنموية والبرامج المعدة لذلك . هذا التدخل ترتب عنه زيادة الاعباء على اجهزة الدولة واصبح الجهاز الاداري غير قادر على مواجهة التحديات المستمرة والمتزايدة ، وبالتالي تم اسناد مهام ووظائف الى الافراد لمباشرتها بواسطة هيئات ادارية محلية بممثلهم وذلك حرصا على السرعة في الاداء والتنفيذ.

في القرن 20 انتهجت دول العالم الأخذ بنظم الادارة المحلية ، وهذا نتيجة لما حدث في العالم من اثر التغيرات السياسية والتكنولوجية والثقافية ، وتغير الاسلوب الاداري في المجتمعات المحلية خاصة مع استقلال الدولة النامية وتحررها من ريقة الاستعمار ، حيث قامت العديد من الدول النامية بتطبيق سياسات الاصلاح بهدف التخلص من كل اشكال الحكم الاستعماري ومن بين هذه الدول الجزائر.

لقد قامت بإصدار اول قانون خاص بالجماعات المحلية ، قانون البلدية في سنة 1967 وقانون الولاية 1969 و الهدف منه اعادة تحديد الوحدات الادارية بالجزائر ومهامها فالدولة الحديثة الخادمة

¹ بوتاة عبد الحق .العايب عبد الهادي .، مرجع سابق ص 10

التي تعمل على تلبية حاجيات المواطنين فضلا عن حراستهم وتقديم الخدمات واشباع حاجياتهم المتزايدة
الضرورية منها والكمالية هي الدولة.¹

ثالثا- تجسيد الديمقراطية على المستوى المحلي: يتمثل ذلك في التسيير الذاتي للمرافق المحلية حيث يعتبر وسيلة فعالة للممارسة الديمقراطية باشارك المنتخبين في ممارسة السلطة والاستعانة بالإدارة المحلية ومجالسها المنتخبة، والذي يعد مؤشرا على الديمقراطية المركزية ، اذ لا تحقق الديمقراطية ولا تعد كافية لوحدها لإدارة كافة المرافق العامة في الدولة.

المطلب الثاني : نشأة وتطور نظام الجماعات المحلية في الجزائر.

تعود نشأة الجماعات المحلية الى وجود السر البدائية التي كان الرجل يتحمل اعباء اسرته للتكفل بهم وضمان لقمة العيش لهم ، وتكونت وتجمعت هاه الاسر لتصبح قبائل وعشائر ومجموعات بقصد اشباع حاجاتها الاقتصادية و الامنية وكان صاحب السلطة في القبيلة هو اقةواها عائليا وماديا ، تم نشأة بين هاه الجماعات علاقات نتيجة تشاركهم في اللغة و المصير ولها قانون وتنظيم مستوحى من عاداتهم وتقاليدهم .
فهي مجموعة من الافراد اجتمعت في مكان محدد و اقليمية جغرافي معين وشكلت ما يسمى بالقبيلة او العشيرة لها لغة ودين وتربطهم به عادات وتقاليدهم خاص بهم³.

وبعد تراجع النظام القبلي ظهر مفهوم الدولة والتي هي اهم شخصية اقليمية برزت في العصر الحديث ، واصبحت هاته المجمعات المحلية هي النواة الاساسية في الدولة الحديثة ، حيث انتقلت السلطة من رئيس

¹ شويخ بن عثمان مرجع سابق ص 233

القبيلة إلى حكومة وطنية وقوانين جمهورية . على أن تشرف الدولة على جميع المرافق والاقاليم التابع لها والقيام بمهمة الدفاع عن الدولة¹.

وحمايتها من الداخل ومن الخارج واقامة العدل بين افراد المجتمع وتوفير الخدمات للمواطنين وممارسة السياسة الخارجية (الديبلوماسية) ان تدخل الدولة شمل جميع جوانب اوجه الحياة الاقاة تصادية والسياسية والاجتماعية، هاء التدخل المباشر والمستمر في حياة الافراد لتنظيم حركة المجتمع على نحو يكفل نجاح تنفيا جميع الخطاطات التنموية والبرامج المعدة لذلك . هذا التدخل ترتب عنه زيادة الاعباء على اجهزة الدولة واصبح الجهاز الاداري غير قة ادر على مواجهة التحديات المستمرة والمتزايدة ، وبالتالي تم اسناد مهام ووظائف الى الافراد لمباشرتها بواسطة هيئات ادارية محلية بممثلهم والك حرصا على السرعة في الاداء والتنفيا.²

فالدولة الحديثة الخادمة التي تعمل على تلبية حاجيات المواطنين فضلا عن حراستهم وتقديم الخدمات واشباع حاجياتهم المتزايدة الضرورية منها والكمالية هي الدولة تثبت قةوتها وسلطتها، فلقد طرحت فكرة الديمقراطية عدة خيارات استراتيجية وعلى نطاق واسع في جميع الدول سوء المتقدمة منها او السائرة في النمو، حيث طالبت بحكم الشعب من الشعب ، في ادارة شؤون البلاد وعلى المستويين المحلي والوطني وذلك لأسباب عديدة .

¹ بوتاة عبد الحق .العايب عبد الهادي مرجع سابق ص 12.

² الشيخ عثمان مرجع سابق ص 17

الفرع الأول : أهم الأسباب التي أدت إلى الأخذ بفكرة نظام الإدارة المحلية .

ان اعتماد الادارة الحديثة لهاه الاستراتيجية يرجع لأسباب محددة وموحدة في جميع الدول منها:

اولا- تزايد مهام الدولة : في المفهوم القديم للدولة كانت مهام الدولة منحصرة في الامن والدفاع وتحقيق العدالة ، فتطورت بعد ان كانت الدولة الحراسة الى الدولة المتدخلة ، تعتنى بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، فهذا التطور ادى الى التنوع في النشاط والتعدد في المهام الشيء فرض انشاء هياكل لمساعدة الدولة في ادوارها المنوط بها، كما ان العمل على المستوى المركزي اصبح لا يجدي نفعا مع هاا التطور الحاصل والمشهود خاصة على القاعدي والمحلي ، حيث ان البلديات ازدادت تطلعاتها تنامت وتزايد المشاريع التنموية والمنشآت القاعدية بها¹

ثانيا- اختلاف الاقاليم الجغرافية: وذلك الى التفاوت بين اجزاء اقاليم الدولة من الناحية الجغرافية ، فهناك المناطق الساحلية القريبة من العاصمة والمناطق البعيدة عنها ، زيادة على الك اختلاف في التعداد السكاني.²

ان هذا التباين والاختلاف دعى الى ضرورة الاستعانة بإدارة محلية لتسيير شؤون الاقاليم ، ذلك لانها يمكن تصور تسيير كل المناطق على اختلاف عواملها وامكانياتها وموقفة عنها بجهاز مركزي واحد ، فكلما كان المسير قريبا من مشاكل الاقاليم مواكب لتطورات التنمية الاقليمية كلما كان التسيير احسن.

هنالك مبررات موضوعية جعلت الدولة تأخذ بنظام الادارة المحلية لما يحققه من فوائد جمة ، ومن

أهمها الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية.

¹ نسيمية عولمي تشخيص نظام الادارة المحلية والمالية في الجزائر ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ع 158 2006 ص4

² فيلالبي خديجة دور الجماعات المحلية في التنمية ص11

فالإدارة المحلية تعبير عن الديمقراطية، اذ وجدت الدولة المعاصرة نفسها مميزة في اشراك المواطنين بإدارة شؤونهم المحلية عن طريق الاشتراك في وتدريبهم على اصول العمل السياسي وإدارة الدولة .

اضافة الى تقسيم العمل حيث اصبحت هناك خدمات تقوم ها الحكومة المركزية ، وهناك خدمات محلية تتولاها الادارة المحلية .

تنوع اساليب الادارة تبعا للظروف المحلية ، بما يضمن اداء الخدمات بطريقة تتلاءم مع البيئة المحلية لكل وحدة ادارية.

ثالثا- الادارة المحلية اكثر ادراكا للحاجات المحلية.

التدريب على اساليب الحكم .

العدالة في توزيع الاعباء المالية .

تبسيط الاجراءات والقضاء على الروتين.

وهناك من يضيف هذين العاملين او السببين التفاوت بين اقاليم الدولة¹

الفرع الثاني: اساليب تشكيل المجالس المحلية

من المعروف في النظام القانوني للجزائر، ان المجالس المحلية يتم تشكيلها عن طريق :

- انتخاب ممثلها
- الإفراع العام والسري والمباشر
- من طرف المواطنين القاطنين بها، لكن هناك بعض الاتجاهات ترى بضرورة التعيين لاعتبارات خاصة ، وبين هاذ وذلك يوجد اتجاه مختلط.

¹ فيلالي خديجة مرجع سابق ص12

اولا- الاسلوب الانتخابي : يتم عن طريق الاقتراع العام المباشر والسري بانتخاب اعضاء المجلس المحلي مباشرة من قبل سكان المحليين ، يكون الك بتقديم عدد من المترشحين من المنطقة للانتخابات بشكل مستقل او ضمن قائمة احد التجمعات السياسية ، وهناك العديد من الدول التي تأخذ بهذا الاسلوب باعتباره الاكثر ديمقراطية واحترام لحق المواطنين في ممارسة حقهم الانتخابي.¹

ثانيا- اسلوب التعيين : بغرض تحقيق الكفاية والفعالية الادارتين ، وبغض النظر عن الاعتبارات الاخرى، لان الظاهرة المحلية ظاهرة ادارية بحتة احدثت من اجل ان تشارك السلطة المركزية في ادائها لمهامها الادارية الجديدة.²

ان اصحاب هذا الاتجاه او الاسلوب ، يرون ان تشكيل هاه المجالس التي تشرف على ادارة وتسيير المجتمع المحلي لابد ان يراعى فيه: - توفر عناصر او الاعضاء ذوي الكفاءة والخبرة الادارية والفنية كشرط للقيام بهاه الوظيفة.

ثالثا- الاسلوب المختلط : هو الجمع بين الانتخابات والتعيين، اا يقوم سكان المنطقة بانتخاب عدد من اعضاء المجلس المحلي بشكل مباشر، بحيث تكون الاكثية لهؤلاء المنتخبين تحقيقا لمبدأ الاغلبية وتقوم السلطات المركزية بتعيين ممثلين في وزارة الادارة المحلية او احدى الوزارات الاخرى.

¹ خلد سمارة الزغبى -تشكيل المجالس المحلية واثره على كفايتها في نظام الادارة المحلية - دراسة مقارنة (- المملكة المتحدة - فرنسا - يوغسلافيا -)الاردن .الطبعة 13الاردان مكتبة دار الثقافة 1993 ص 64

² محمد علي الخلايلة - الادارة المحلية وتطبيقاتها في كل من (الاردن بريطانيا - فرنسا مصر -) دراسة تحليلية مقارنة - الطبعة I دار الثقافة 2000 عمان ص 68

المبحث الثاني: ماهية التنمية المحلية ودورها.

إن لتنمية المحلية أهمية خاصة في وقتنا الحالي ، حيث تعد احد مقومات التقدم الشمال لجميع الدول خاصة دول العالم الثالث التي تعرف بشاسعة اقاليمها الجغرافية ادت الموارد والامكانيات المختلفة ، نهيك عن الاختلاف والتباين الكبير لثقافات المجتمع في هاه الدول ، فالمجتمع المحلي يساعد كثيرا في التنسيق الجهود الاهلية¹. كما ان التنمية المحلية دراسة عن قةرب اا تساهم في التعرف على جوانب المجتمع المحلى ومشكلاته وحجم امكانياته التي يمكن تسخيرها للقيام بالمشاريع التي تلائم طبيعة المجتمع المحلي.

المطلب الاول: مفهوم التنمية المحلية وتطورها

يختلط مفهوم التنمية مع العديد من المصطلحات المشابهة له مثل النمو والتحديث وغيرها من

المصطلحات التي لها نفس المدلول حيث يصعب على غير المختصين التفريق بينهم.¹

الفرع الاول : مفهوم التنمية المحلية

هناك علاقة بين التنمية و النمو عرفت بعدة مفاهيم منها:

اولا- مفهوم التنمية وعلاقته بالنمو: النمو هو الزيادة الثابتة او المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة في حين نجد ان التنمية عبارة عن تحقيق زيادة سريعة ودائمة عبر فترة من الزمن في الانتاج والخدمات ، ويتفق النمو مع التنمية من حيث الاتجاه الايجابي نحو التحسين والارتقاء ، ان النمو عمليه تلقائية ، اما التنمية فتشير الى النمو الاي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان لتحقيق اهداف معينة.²

ثانيا- مفهوم التنمية وعلاقته بالتحديث : التحديث " هو عملية تستهدف احداث تغيرات في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والايديولوجية وتنتهي عملية التحديث الى تطور اتجاهات

¹ المواد 01-02من القانون 12/07 المؤرخ في 21 فبراير 2012 المتعلق بالولاية الجريد الرسمية

² شويخ بن عثمان مرجع سابق ص 18

ايجابية داخل المجتمع في حين يرى اولبرت مور ... "بانه يشير الى انتقال المجتمع من مجتمع تقليدي او مجتمع ما قبل التحديث والى انماط تكنولوجية وما يتعلق بها من تنظيم اجتماعي يميز الدول الغربية المتقدمة اقتصاديا والمستقرة نسبيا" كما ان التنمية تهدف الى تحسين مستوى معيشة الافراد وتحقيق الرفاهية . اما التحديث فهو التغيير وهو من الاهداف الاساسية للتنمية ويتضمن تخصص الأنشطة تخصصا فنيا رفيعا يتم به تحديث الوظائف الاقصة تصادية وترشيد التنظيم.

ثالثا- مفهوم التنمية وعلاقته بالتغيير: يرى عبد الباسط محمد حسين بان " المصطلح يشير الى حدوث تغيرات في الظواهر والاشياء ، دون ان يكون ارتقاء او تقدم " اما قة ليب روب PHILI PHOOB ذهب الى ان التغيير هو حدوث تحولات اجتماعية في اي اتجاه والتنمية تتضمن الجانب الايجابي للتغيير لكونها عملية تغيير سريعة مقصودة وهادفة موجهة نحو حياة افضل لكل افراد المجتمع في كل جوانب حياتهم»

الفرع الثاني: خصائص التنمية المحلية

من مميزات التنمية مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المصطلحات المشابهة لها وهي متعددة ومتنوعة ، فالتنمية المحلية عملية فرعية موجهة وليست حالة عرضية ، فهي عملية تفاعل حركي ديناميكي مستمر ومتجدد وشامل ونظامية ايجابية مستمرة وتتمتع بالشمول والتكامل¹ لالتنمية المحلية عملية موجهة ومعتمدة وليست عشوائية او تلقائية ، بل هي عملية ادارية مخططة بها يتم اعداد مخططات مستقبلية ويتم تنفيذها بأقصة قدرة من الفعالية والكفاءة مع استغلال كل القدرات الاتية والموضوعية ، مع كونها محلية فأنها تستدعي ارادة واعية وجماعية محلية شعبية ، ولأنها تستهدف الاقصة اليم الفرعية من الوطن.

ان ارادة التفكير والتخلص من التخلف تقتضي الوعي والشعور والاحساس والرغبة في وضع حد له او التخفيف منه تستدعي الوقفة وبامعان والمضي قة دما في تحقيق التنمية على المستوى المحلي والوطني¹ . ان التنمية عملية متكاملة وشاملة غير قة ابلة للتجزئة ، فهي على جميع المستويات والقطاعات دون استثناء وعلى حدا سواء ، فالتنمية المحلية عامة تجمع بين النخبوية والعمومية في التخطيط والاعداد والتنفيذ والعائدات أي ان برامجها ومشاريعها يهتم بجميع السكان، فهي موجهة لفائدة المواطنين ، كما العملية التنموية ديمقراطية تمكن السكان المحليين من تجسيد افكارهم والتحكم في شؤون مجتمعهم المحلي على نطاق واسع واتاحة فرصة الحرية للأفراد والجماعات وتطبيق اللامركزية.

¹ فيلالي خديجة ص36

اولا-الجماعات المحلية كعنصر فاعل في تحقيق التنمية

يفرض اعتماد اللامركزية الاقليمية توزيع الوظائف الادارية بين الحكومة المركزية والهيئات الادارية المحلية داخل التراب الوطنية ، وهي السلطات المحلية المنتخبة من طرف سكانها المحليين المتمثلة في المجلس الشعبي البلدي والمجلس الشعبي الولائي .

ان اهم مبررات نظام اللامركزية الادارية هو القدرة على اشباع الحاجيات المتزايدة للأفراد الهيئات المحلية ، كالحرص على السير الحسن للمرافق العامة المحلية ، نهيك على ازدياد وتنوع اعمال الادارة مع تشعب وتنوعها، فواجبات الافراد خاصة في الوقت الحاضر يصعب التكفل بها على السلطة المركزية ومواجهتها ، وعليه فان توزيع الوظائف الادارية بين السلطة المركزية والهيئات اللامركزية من شأنه ان يخفف العبء على السلطة المركزية ويمكنها من اداء وظائفها على نحو افضل، فاللامركزية الادارية تهدف الى ان يباشر الشعب المحلي السلطة والحكم ، ويتولى تنظيم شؤونه المحلية عن طريق انتخاب ممثله وبالتالي العمل باللامركزية الادارية يمثل احدي صور الديمقراطية الادارية¹.

تتمتع السلطات المحلية بالاستقلالية لكنها ليست مطلقة ، فالسلطات المركزية لها حق الرقابة على هذه الهيئات اللامركزية - تعد الولاية عبارة عن مجموعة ادارية مركزية اقليمية محلية تتمتع بعدة خصائص: فمن جملة الخصائص التي تتمتع بها الولاية انها وحدة ادارية لامركزية اقليمية جغرافية وليست وحدة لامركزية مصلاحية او مرفقية تتمتع بالاستقلالية والشخصية المعنوية ، وتقوم على خدمة الصالح العام.

ثانيا- اهداف التنمية المحلية : وهي الاهداف متربطة بوجودها وطبيعتها نشاطها على الصعيد الساسي والاقتصادي والاجتماعي والاداري منها:

1- الاهداف السياسية: هاذه الاهداف متربطة بالمبادئ الاساسية للإدارة المحلية والسياسة المتبعة من قة بل الدولة نذكر منها:

- تحقيق الديمقراطية: من خلال الادارة المحلية يمكن تحقيق الديمقراطية والتي بواسطتها تتولى الحكم والادارة في هاه المجتمعات ، حيث تعتبر الادارة المحلية جزء لا يتجزأ اد لم تكن اساس

¹ خالد سمارة الزغبى مرجع سابق ص26

قاعدة لنظام الحكم الديمقراطي بالدولة كلها، والحقيقة ان اشراك المواطنين في ادارة وحداتهم المحلية يدرهمهم على اصول العمل السياسي ، وينهي لديهم الشعور بتحمل المسؤولية.

• دعم الوحدة الوطنية وتحقيق التكامل القومي: على الدول ان تحقق الوحدة ، بالسياسة القوية الاركان على اقاليمها ، وعليه فان نظام الادارة المحلية المطبق فيها يجب عليه ان يسعى الى تدعيم وتأكيد الوحدة الوطنية، والقضاء على إي تسلط للقوى السياسية داخل الدولة.¹

• فنظام الادارة المحلية السليم يجدر به ان لا يؤدي الى ظهور مثل هاه القوى القادرة على منافسة النظام ، او تعارض توجهات الحكومة المركزية من ممارسات الساسة العامة داخل الدولة ، ان الغاية من نظام الادارة المحلية هو تقوية البناء السياسي والاقا تصادي والاجتماعي للدولة ، والك بتوزيع الاختصاصات بدلا من تركيزها في العاصمة.

2- الاهداف الادارية: تتحقق بالكفاءات الادارية ، لأداء الخدمات والوظائف العامة للمواطنين بأيسر السبل . ان نظام الادارة المحلية يساهم في التخفيف من الاعباء الملقاة على السلطات المركزية.

3- الأهداف الاقتصادية: تتجلى هاه الاهداف فيما يلي -1 توفير مصادر التمويل المحلي من خلال الضرائب والرسوم المحلية وايرادات املاك المجالس المحلية التي يمكن بها القيام بالمشاريع المحلية. الاهداف الاجتماعية: تعتبر الادارة المحلية والمتمثلة في البلدية والولاية الوسيلة الاقرب للإحاطة بانشغالات المواطنين، وبها يحصل التجاوب بين الجهاز المركزي وباقي القطاعات الاخرى

ثالثا- وظائف الجماعات المحلية: تقوم الجماعات المحلية (البلدية والولاية) وما يتبعهما من مصالح واقسام ومؤسسات مختلطة بعدة وظائف منها:

✓ حفظ الامن والنظام العام وهو السهر على راحة المواطنين وتفعيل الامن العام حماية الاشخاص

والممتلكات.²

¹ خالد سمارة الزغبي مرجع سابق ص 64

² خالد سمارة الزغبي مرجع سابق ص 65

- ✓ تسيير المصالح العامة المحلية مثل تنظيم الحالة المدنية وتسييرها وتطويرها وفق الاهداف التي رسمتها الدولة. المتعلقة بالإصلاح الاداري وتطوير الخدمات للمواطنين وتحسينها .
- ✓ الاتصال والاستماع للمواطن بالإضافة الى مهمة استقبال الزوار وتسهيل وصول المعلومات الى المواطن.
- ✓ التنمية هي الخطة والبرنامج التي يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف الى التقدم والارتقاء الى ما هو افضل وتحقيق التوازن بين مختلف الاقاليم .
- ان مفهوم التنمية ومند طهوره لم يجد له الفقهاء تعرفنا محددنا نظر لاختلاف معطيات ووجهات النظر لها المفهوم ، فالتنمية كلمة تحمل معنى النماء او النمو وهو الزيادة ، و هو مصطلح علمي تجريبي له اجراءات (تطبيقات) ميدانية تقضي الى تغيير ايجابي من حال الى حال يكون احسن من الاول.¹
- ان طريق التنمية الشاملة لا تمر الا عبر التنمية المحلية وحكم الجماعات المحلية جزاء مهما في عمليات التنمية الوطنية .

المطلب الثاني : دور التنمية المحلية وركائزها.

- للتنمية المحلية دور فعال في الحياة البشرية الذي مس جميع المجالات حيث ساهمت في الخروج من ظاهرة التخلف و تحقيق تطور فعال.

¹ فيلالي خديجة ص14

الفرع الاول : دور التنمية المحلية.

يكمن دور التنمية المحلية في عدة نقلت نذكر منها:

- ✓ العمل على زيادة التعاون و المشاركة بين السكان و مجالسهم من اجل التنمية.
- ✓ تسريع عملية التنمية الشاملة و ذلك من خلال للمحافظة على المشروعات التي تم تخطيطها و تنفيذها.

- ✓ تطوير الخدمات و النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية.
- ✓ رفع مستوى المعيشة و فتح فرص العمل من اجل تحقيق الرفاهية.

الفرع الثاني: ركائز التنمية المحلية.

ترتكز التنمية على مجموعة من القواعد وهي:

- ✓ برنامج تنموي يرتكز حول الاحتياجات الكلية للمجتمع و ذلك بالاستخدام الامثل لجميع الموارد.
- ✓ المشاركة الجماهيرية حيث تستوجب اثاره الوعي لافراد المجتمع و تحسيسهم بضرورة العمل و تحقيق مستوى معيشي افضل.
- ✓ الاعتماد على الموارد المحلية الطبيعية منها و الطاقات البشرية المتوافرة في المجتمع المحلي.
- ✓ ضرورة مساعدة الجهات الحكومية في العمل التنموي¹

¹ نور الدين يوسف الجبابة و دورها في تحقيق التنمية المحلية مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية جامعة بومرداس 2010 ص 24

الفصل الثاني:

واقف الجماعات المحلية

الفصل الثاني : واقع الجماعات المحلية ودورها في التنمية

تحتاج الجماعات المحلية الى التمويل المحلي من اجل تطوير التنمية لان هناك علاقة طردية بين التمويل المحلي و التنمية لذلك خصصت ميزانية لذلك من اجل الحفاظ على التنمية. وهذه تحت رقابة الجماعات المحلية للمصداقية و السير الحسن للاستثمار و التنمية المستدامة.

سنتناول فيه الميزانية بمختلف مصادرها و مواردها بما فيها من وسائل و مبادئ قانونية مالية محلية و الايرادات و النفقات كما سنتطرق الى بعض النماذج التطبيقية المنجزة و التي هي قيد التنفيذ (لولاية النعامة).

المبحث الاول: ميزانية الجماعات المحلية (ولاية النعامة)

لنفقات العامة مكانة كبيرة في ميزانية الجماعات المحلية كونها أحد المتغيرات الإقتصادية الملمة التي تستخدمها الجماعات المحلية في تحقيق الاهداف التي ترمي إليها ، إذ تعكس سياستها المنتهجة ، و كنتيجة لعدم كفاية التمويل العام الذاتي اللازم لتنفيذ الأنشطة ، في الوقت الذي تتزايد فيه التزامات الجماعات المحلية اتجاه مواطنيها، فعلى الرغم من ضخامة الإنفاق العام المحلي وما يترتب عليه من آثار اقتصادية إلا أن الإفصاح المحاسبي الحالي عقيم عن إنتاج المعلومات اللازمة لقياس فعالية النفقات بوحدات الجماعة المحلية ، نتيجة طبيعة البيئة المحاسبية التي يعكسها قانوني المحاسبة العمومية وموازنة الجماعة على عناصر النظام المحاسبي للجماعة و التي لا يسمح بدوره في توفير المعلومات المحاسبية الكافية والملائمة لقياس فعالية هذا الإنفاق.

المطلب الاول: ميزانية ومبادئ الجماعات المحلية.

انتهاجا لأسلوب اللامركزية الإدارية منح القانون للجماعات المحلية نوعا من الاستقلالية المالية حيث أعطى الحق لكل من البلدية والولاية في امتلاك موارد تغطي بها نفقاتها وتلبي حاجيات مواطنيها. وقد تكون هذه الموارد ذاتية غير جبائية (مداخيل ونواتج الأملاك، إيرادات الاستغلال المالي ...)، أو ذاتية جبائية (مداخيل الضرائب والرسوم)، وفي حالة عدم كفاية هذه الموارد الذاتية لتغطية نفقات الجماعات المحلية وتلبية حاجيات مواطنيها، تلجأ إلى مصادر التمويل الخارجية كالإعانات المالية التي تقدمها الدولة وتلك التي يقدها الصندوق المشترك للجماعات المحلية، بالإضافة إلى القروض، الهبات والوصايا¹.

¹ سعاد طيبي : الرقابة على ميزانية الجماعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، 2000 الجزائر ص 15.

الفرع الاول: الوسائل المالية للجماعات المحلية:

في الوسائل المالية سنتطرق الى الميزانية و خصائصها و الاسس المتحكمة فيها.

اولا: الوسائل القانونية للمالية المحلية (ميزانية الجماعات المحلية):

صدر في العدد الاخير للجريدة الرسمية الامر المعدل و المتمم لبعض احكام القانون

رقم 10-11 المؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بالبلدية.

خصائص الميزانية :تمتاز بجملة من الخصائص أهمها:

✓ الميزانية هي عمل علني : حيث أن كل مساهم في دفع الضريبة له الحق في الإطلاع على مدى

استعمال المداخل الجبائية من قبل الجماعات المحلية قصد تحقيق المنفعة العامة هذا من

ناحية و من ناحية أخرى لايمكن للمواطن المشاركة في النقاش عند التصويت على الميزانية.

✓ الميزانية هي عمل تقديري : وذلك من خلال تحديد المشاريع المراد تحقيقها ، هذا العمل التقديري

يحدد النفقات المتوقعة بالتفصيل.

✓ الميزانية هي عمل مرخص : تسجل في الميزانية رخص الإيرادات و النفقات المقترحة . وهذه قاعدة

إلزامية لكل الجماعات المحلية.

✓ الميزانية هي عمل دوري : هناك ميزانية واحدة لكل سنة مالية تعد بشكل دوري.

✓ الميزانية عمل ذو طابع إداري : يسمح بتسيير الحسن لمصالح البلدية¹.

¹ قانون البلدية رقم 10/11 الجريدة الرسمية المؤرخ في 22 يونيو 2011 .

ثانيا: الأسس المتحكمة في ميزانية الجماعات المحلية.

قيد القانون الجماعات المحلية في كيفية تحصيل الموارد، حيث قيدها بشروط وإجراءات قانونية يستوجب استيفائها قبل تحصيلها، كضرورة الحصول على الموافقة المسبقة من طرف الوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للبهات والوصايا، وتوجيه مبالغ القروض لانجاز المشاريع ذات المداخل. كما حدد القانون كيفية التوزيع بالنسبة لمداخل الضرائب والرسوم وأعطى حصة الأسد للدولة، بينما الجماعات المحلية لا تستفيد إلا على الجزء من الكل، وهذا ما يعرقل هذه الأخيرة القيام بمهامها ويسبب لها عجزا ماليا، رغم توفر كل الموارد.¹

و سنوضح في موضوعنا هذا ، بتبيان الأسس القانونية لكل مورد من هذه الموارد، (التعريف القانوني ، مبادئ ميزانية الجماعات المحلية، إيرادات و نفقات الجماعات المحلية) كيفية توزيعها وتطبيقها

1- التعريف القانوني.

تعدّ الميزانية عموما وثيقة لتقدير مجموع مقايض و مصاريف هيئة ما والترخيص فيها بالنسبة لفترة محدّدة عادة ما تكون سنة.

و الملاحظ أن ميزانية الجماعة المحلية لم تبتعد عن هذا التعريف التقليدي حيث ينص الفصل الأول من القانون الأساسي لميزانية الجماعات المحلية عدد 35 لسنة 1975 المؤرخ في 14 ماي 1975 كما تم تنقيحه و إتمامه خاصة بموجب القانون الأساسي عدد 65 لسنة 2007 المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 على ما يلي « تنص ميزانية الجماعات المحلية بالنسبة لكل سنة على جملة نفقات هذه الجماعات ومواردها و تأذن بها ».

¹ دليل الدورة التكوينية حول "إحكام إعداد الميزانية - "مركز التكوين و دعم اللامركزية بوزارة الداخلية والتنمية المحلية 2000 الجزائر ص 2

2- التعريف الفئّي.

تعرف على أنها برنامجا مفصلا و منسقا و مرقما ينصهر في المدى القصير (السنة عموما) بالارتكاز على إمكانيات الشخص المعني و التي و قع تحديدها مسبقا قصد تحقيق الأهداف المرسومة من قبله و تعتبر على هذا الأساس ميزانية الجماعة المحلية البرنامج المرجعي السنوي في مجال التصرف المالي حيث أنها تمثل الوثيقة الرئيسية التي تؤطر التصرف المالي المحلي وتنظمه.¹

الفرع الثاني: المبادئ التي تقوم عليها ميزانية الجماعات المحلية

تقوم ميزانية الجماعة المحلية على خمسة مبادئ :

1- مبدأ سنوية الميزانية: "تتعلق الميزانية بسنة مالية واحدة"

يستشف هذا المبدأ من الفصل الثاني من القانون الأساسي لميزانية الجماعات المحلية المذكور أعلاه حيث جاء فيه « تبدأ السنة المالية في أول جانفي و تنتهي في 31 ديسمبر من نفس السنة مع مراعاة الأحكام الخاصة الواردة بالفصل الثالث من مجلة المحاسبة العمومية».

القصد بهذا المبدأ هو أن تنفيذ الميزانية يتم على امتداد اثنا عشر شهرا، حيث تنحصر خلالها كافة العمليات المتعلقة بالقبض و الصرف، و هو ما يعرف بنظام التصرف الذي أرساه الفصل الثالث من مجلة المحاسبة العمومية الذي يفيد بأن تنفيذ العمليات المالية للدولة و المؤسسات العمومية و الجماعات المحلية و الهيئات الشبهية بها يقع في نطاق نظام يرتكز على الدفع ولا يشمل حينئذ حساب الميزانية لسنة مالية ما إلا الإيرادات التي تم تحصيلها و المصاريف التي وقع الأمر بصرفها فعلا خلال تلك السنة .

ويختلف نظام التصرف على نظام السنة المالية الذي تربط في ظلّه جميع العمليات بالميزانية المعنية بقطع النظر عن تاريخ القيام بها.

¹ دليل الدورة التكوينية مرجع سابق ص 3

و لا شك أن بقية المراحل التي تمر بها الميزانية من إعداد و اقتراع ومصادقة و غلق تتأثر بمبدأ السنوية كذلك حيث أنها تتكرر وجوبا كل سنة.

أما الهدف من إرساء هذا المبدأ فهو من ناحية وضع ميزانية تتسم أكثر ما يمكن بالواقعية و صدق التوقعات خاصة بالنسبة لتحقيق الموارد و من ناحية أخرى ضمان المراقبة المستمرة للمجلس على مالية الجماعة.

إلا أن نفس الفصل المذكور من قانون الميزانية حد بعض الشيء من صرامة مبدأ السنوية و ذلك في ما يتعلق بتأدية النفقات حيث أحالنا على الفصل الثالث من مجلة المحاسبة العمومية الذي أقر بما يعرف بـ"الفترة التكميلية" حيث جاء بالفقرة الثالثة منه "يجوز إصدار الأوامر بصرف النفقات الراجعة لسنة ما إلى اليوم العشرين من شهر جانفي من السنة الموالية وتدرج الأوامر الصادرة أثناء المدة الإضافية بحساب ميزانية تلك السنة".

و لا تعد الفترة التكميلية الاستثناء الوحيد لمبدأ السنوية بل إن إقرار الفصل العاشر من قانون الميزانية طريقة العمل باعتمادات البرامج و التعهد بالنسبة لنفقات العنوان الثاني يعد استثناء كذلك لمبدأ السنوية ذلك أن هذه الإعتمادات لا تلغى بإنهاء السنة المالية المعنية بل إنها تبقى صالحة و تنقل من سنة إلى أخرى حتى يصدر ما يخالف ذلك.¹

2- مبدأ وحدة الميزانية :

تدون جملة الموارد والنفقات بوثيقة واحدة مما يجنب الغموض والمقاصة ويسهل المراقبة، يستنتج هذا المبدأ من الفصل الأول من القانون الأساسي لميزانية الجماعات المحلية الذي أكد نصه على ان تشمل ميزانية الجماعات المحلية جملة نفقاتها وجملة مواردها. بمعنى وجوب تضمين ميزانية كل

¹ النصوص التشريعية والترتيبية المتعلقة بالمالية المحلية – سلسلة المجلات القانونية المثراة ، الجماعات المحلية العدد الثاني- منشورات المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية 1998 ص 50.

جماعة محلية جميع الموارد و النفقات دون استثناء، و هو ما من شأنه إتاحة الفرصة لمجلس الجماعة الإطلاع على مجمل نشاطها و تقييم وضعها المالي.

3- مبدأ توازن الميزانية:

إن توازن الميزانية السنوية عبارة عن تعادل نفقات الجماعة المحلية مع مواردها، إلا أن التوازن الحقيقي لميزانية كل جماعة محلية يتمثل في تحقيق المعادلة بين إمكانياتها الحقيقية وما أنيط بعهدتها من تسيير امثل لمرافقها العمومية و من تنمية للطاقت الاقتصادية والاجتماعية المتواجدة بمنطقتها.

تم تكريس هذا المبدأ من خلال الفصل 20 من القانون الأساسي لميزانية الجماعات على انه « يجب عرض تقديرات المقاييس والمصاريف بصورة متوازنة مع مراعاة تعهدات السنة الماضية كما يقع الإقتراع على هذه التقديرات على نفس الأساس ».

4- مبدأ شمولية الميزانية:

ينص هذا المبدأ أن الموارد المتاحة تستعمل لتسديد كافة النفقات دون تخصيص و لا مقاصبة. يقصد بعدم التخصيص عدم جعل مبالغ مورد ما أو دخل معين لتسديد نفقة معينة، فلا يجوز على سبيل المثال تخصيص مقاييس المعلوم على العقارات المبنية لخالص أجور أعوان إدارة الشؤون الإدارية و المالية.¹

القصد بعدم المقاصبة تنزيل الموارد برمتها في الحسابات دون مقاصبة بالنفقات، وفي هذا إضفاء للشفافية على ميزانية الجماعة إذ باللجوء إلى المقاصبة يمكن للجماعة ألا تبرز في ميزانيتها إلا ما تبقى من الموارد والمصاريف التي لا يمكن المقاصبة بينها مما يؤدي إلى ميزانية منقوصة من كل الموارد والمصاريف التي وقعت المقاصبة بينها أي إلى ميزانية لا تضبط الحجم الحقيقي لمالية الجماعة بل جزءا بسيط منها.

¹ النصوص التشريعية مرجع سابق ص51 .

5- مبدأ تخصص الميزانية أو اختصاص الإعتمادات:

ينص على ضرورة احترام تبويب الميزانية دخلا وصرفا عند الإعداد و الاقتراع و المصادقة وخاصة عند التنفيذ، حيث يفرض على المتدخلين الأساسيين خاصة أمر الصرف، التقييد بطبيعة الإعتمادات المأذون فيها بالميزانية ومبالغها القصوى بحيث لا يمكن تعدي المبلغ المرصود لكل اعتماد و لا تغيير وجهته إلى نفقة تكون طبيعتها دون تلك التي وقع الإذن فيها صلب نفس الاعتماد.

المطلب الثاني : وثائق و إيرادات الجماعات المحلية.

تعتبر وثائق ميزانية الجماعات المحلية الوسيلة الوحيدة و الأساسية التي تبين كيفية توظيف الإيرادات و صرف النفقات .

الفرع الاول : وثائق ميزانية الجماعات المحلية و أقسامها:

تتكون من الأبواب لها عنوان خاص بها ، تتعلق بكل قسم من أقسام الميزانية وكل باب ينقسم إلى مواد تحمل رقما معيناً . وتتكون ميزانية الجماعات المحلية من:

- 1- الميزانية الأولية : هي وثيقة الأساسية لكل النفقات و الإيرادات السنوية المحققة.
- 2- الميزانية الإضافية : عندما تمضي الأشهر الأولى من السنة ، فإن الاحتياجات سترد بوضوح الشيء الذي يؤدي بالجماعات المحلية إلى المصادقة على الميزانية الإضافية . و المقصود بها هو تصحيح الميزانية الأولية أو النقصان في كل من الإيرادات و النفقات . و تعد كآخر أجل في شهر جوان من السنة التي ستطبق فيها . و التصويت عليها يكون من قبل السلطة الوصية قبل 15 جوان . و تعرف أيضا بأنها ميزانية تعديلية للميزانية الأولية . و تحتوي على أرصدة و بواقي الإنجاز ولها ثلاث مهام هي:

- ✓ الارتباط بالنسبة للسنة المالية السابقة التي تترك للسنة الجارية عمليات لم تتم بعد أو فائضا من الموارد أو عجز في المالية.
- ✓ ضبط الميزانية الأولية للسنة الجارية.
- ✓ برمجة العتاد¹.

¹ سعاد طيبي : الرقابة على ميزانية الجماعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، الجزائر، 2002،

3- الحساب الإداري:

عند انتهاء السنة المالية يتم إعداد حصيللة العمليات التي أنجزت بالفعل السنة المالية في الحساب الإداري .

وتقفل وثيقة المحاسبة في شهر أكتوبر من السنة التي تلي السنة التي هي بصدد عرض ما أنجز بها .
فالحساب الإداري هو حوصلة مالية للسنة الماضية متأخرة بسنة .و يعد في 31 مارس من السنة المعنية بالنسبة للسنة الماضية.

أقسام ميزانية الجماعات المحلية:

ميزانية الجماعات المحلية تتكون من قسمين:

1- قسم التسيير العمومي.

2- قسم التجهيز و الاستثمار.

ويتقسم كل من هذين القسمين إلى نفقات و إيرادات تتوازن وجوبا.

النفقات : تنطوي النفقات العامة على قيام الهيئات العامة و أشخاص القانون العام من مركزية و محلية باستخدام (أو إنفاق مواردها النقدية بقصد إشباع الحاجات العامة .و لتسيير مصالحها و الخدمات الضرورية لمجموع الأفراد . تقوم الجماعات المحلية بإنفاق الأموال اللازمة و التي تقتطع من قسم التسيير العمومي و قسم التجهيز والاستثمار . وهي كالآتي¹:

أ- نفقات قسم التسيير العمومي: هي تلك النفقات التي تخصص لتسيير المصالح التابعة للجماعات

المحلية و تنقسم إلى:

*نفقات إجبارية.

*نفقات ضرورية.

*نفقات اختيارية.

ب- نفقات قسم التجهيز والاستثمار : هناك نفقات حسب طبيعتها و نفقات حسب وظيفتها ، فالنفقات

حسب طبيعتها هي تلك التي تؤدي إلى زيادة أملاك الجماعات المحلية مباشرة أو تلك المتعلقة

بالإعانات الممنوحة إلى الجمعيات و الهيئات وكذا تسديد قروض الجماعات المحلية . أما بالنسبة

¹ أحمد محيو : محاضرات في المؤسسات الإدارية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986

للتنفقات حسب وظيفتها فهي تلك الخاصة ببرامج التجهيز التي تصبح ملك للجماعات المحلية كالبرامج التي تنجزها لحساب الغير كالجمعيات و المؤسسات العمومية.

ت- تسديد رأسمال الدين.

ث- اقتناء العقارات و العتاد والمعدات.

ج- الأشغال الجديد و التصليحات الكبرى.

ح- إكساب القيم و السندات.

خ- المساعدات المالية للوحدات الصناعية والتجارية¹

الفرع الثاني : بطاقة فنية لولاية النعامة.

سنقوم بتقديم وصف لمختلف الجوانب المميزة للمنطقة من حيث الموقع و البيئة و السكان

اولا- الموقع الجغرافي لولاية النعامة:

- ولاية النعامة ولاية سهبية فنية وليدة التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 بعدما كانت تابعة إداريا لولاية سعيدة، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 29514.14 كلم²، و تتكون من 12 بلدية موزعة على 07 دوائر و هي كما يلي:

1- دائرة النعامة: بلدية النعامة

2- دائرة المشرية: بلدية المشرية، بلدية عين بن خليل و البيوض

3- دائرة العين الصفراء: بلدية العين الصفراء، بلدية تيوت

4- دائرة مغرار: بلدية مغرار، بلدية جنين بورزق

5- دائرة الصفيصيفة: بلدية الصفيصيفة

¹ أحمد محيو : محاضرات في المؤسسات الإدارية ،مرجع سابق

6- دائرة عسلة: بلدية عسلة

7- دائرة مكنن بن عمار: بلدية مكنن بن عمار, بلدية القصدير¹



ثانيا- التركيبة السكانية:

نظرا للتفاعلات التاريخية و الثقافية التي نتجت عن التجمعات البشرية التي سكنت المنطقة ابتداء

¹ ^ Office National des Statistiques, Recensement General de la Population et de l'Habitat 2008 Preliminary results of the 2008 population census. Accessed on 2008-07-02.

من عصور ما قبل التاريخ إلى الفتوحات الإسلامية و حتى دخول الاستعمار الفرنسي إلى المنطقة سنة 1847 ظهرت التركيبة السكانية الحالية و التي تفرعت عن قبيلتي بني عامر و بني هلال على النحو التالي¹:

العمور:

يتكون من العروش التالية:

الشوارب-أولاد الشحي-المريبات-أولاد عبد الله-أولاد قطيب الصوالة-المذابيح-) و هناك أولاد سيدي بوتخيل-أولاد سيدي التاج و المجاذبة (أولاد سيدي أحمد المجدوب)-الشرفة و هناك قبائل القصور و تتمركز هذه العروش في جنوب الولاية و تعتبر مدينة العين الصفراء المدينة التجارية الرئيسية لالتقاء و تعامل هذه العروش مع بعضها البعض.

حميان:

و يتكون من العروش التالية:المغاولية و عكرمة الغرابة-البكاكرة-الغياثرة و بني عقبة و أولاد رحال-المقان-السندان-بني مطرف(أولاد خليف)أولاد منصور-أولاد سرور-أولاد مبارك
عرش الرزاينة:

و تتمركز هذه العروش في شمال الولاية حيث مدينة المشرية نقطة الالتقاء و التعامل التجاري.

بادية النعامة و بدوها:

البادية في اللسان العربي من بدا- يبدو إذا برز أو ظهر أو سكن البادية فالبادية هي الأرض الساهرة البارزة خلاف الحصر الذي يعني الاستقرار و ما يتبعه من تجارة و علم و حرف و صناعات و زراعة و فنون و من ازدهار ذلك و تطوره كانت الحضارة

و بادية النعامة هي أراضي السهوب الشاسعة التي تصلح للرعي لما تتوفر عليه من نباتات رعوية تناسب المناخ و تقلباته في المنطقة منها الحلفاء-الشيخ-الدرين-الرتم-و الرمث و غيرها، و الأعشاب ذات الفائدة

Office National des Statistiques, Recensement General de la Population et de l'Habitat 2008 Preliminary ¹ results of the 2008 population census. Accessed on 2008-07-02.

الغذائية للأغنام.

وبادية النعامة هي جزء من بوادي الهضاب العليا التي تتوسط الشمال، التل و الصحراء و تمتد هذه البوادي من الغرب الجزائري إلى شرقه. في هذا المستوى المنبسط الذي يستوعب ساكنتها من البدو الرحل الذين يعتمد نشاطهم الاقتصادي على تربية الماشية أساسا. و سكان بادية النعامة قبائل عربية تنتمي إلى بني هلال و بني سليم مع عناصر و أسر أمازيغية امتزجت بها و ذابت في محيطها و اكتسبت ثقافتها و لغاتها و عاداتها و أصبحت تنتمي إليها بالولاء و الصاهرة و الاندماج الكامل كما سكنتها قبائل أخرى أهمها القبائل البوكرية في الجنوب. لسكان البادية في بادية النعامة عادات و تقاليد عربية أصيلة ما تزال راسخة كالفروسية التي تعني-فيما تعنيه-تربية الفرس العربي الأصيل و رعايته و حب البارود الذي يرمز إلى البطولة و الأنفة و الشهامة و الرشاقة في ركوب الخيل و الإيقاع المتقن.

ثالثا- الاستثمار المحلي:

هناك عدة مشاريع انجزت و في طور الانجاز ساهمت في النهوض بالمنطقة (ولاية النعامة) نذكر منها:

1- مشروع توليد الطاقة الكهربائية ببلدية المشرية (سامسونغ انرجي)

افادت مديرية الطاقة و المناجم بالنعامة أنه سيتم إنجاز مشروع محطة لتوليد الكهرباء بطاقة 1.200 ميغاوات تشغل بالغاز الطبيعي بشمال بلدية النعامة و ستنجز هذه المحطة التي تعد الثانية من نوعها بتراب ولاية النعامة في إطار توسيع قدرات إنتاج الطاقة الكهربائية لتموين الشبكة الوطنية بمنطقة توفيزة على مساحة تقدر ب 16 هكتارا بمحاذاة الطريق الوطني رقم 22 على بعد 25 كلم شمال غرب بلدية النعامة¹

¹ وفاء مقال نشر في المستقبل العربي يوم 08 - 01 - 2013

2- الاستثمار في الكهرباء الفلاحية بطول 1200 كلم مرافقة الفلاحين وتذليل العقبات التي تعيق

نشاطهم.

وخلال زيارته لإحدى المزارع النموذجية الناجحة بالنعامة قال والي ولاية النعامة " انه في إطار الإجراءات المتخذة من طرف الدولة لمرافقة الفلاحين هناك إجراءات تقنية اتخذت تتعلق بالتنمية الفلاحية، و المتمثلة في تسهيلات لحفر الابار وهو المشكل الذي كان يؤرق الفلاحين .

مضيفا انه، تم تقليص آجال دراسات الملفات و استحداث شبك موحد يقوم بدراسة الملفات الخاصة بالفلاحين في فترة لا تتجاوز العشرة أيام بعدما كانت تستغرق فترة طويلة¹.

¹ الاذاعة الجزائرية مقال الاستثمار في ولاية النعامة 2022/05/19

المبحث الثاني: إيرادات ونفقات الجماعات المحلية

مباشرة الجماعات المحلية لمهامها المتزايدة تمثل في إنفاقها الذي يغطي بالإيرادات العامة، والتي تختلف مصادرها من دولة إلى أخرى طبقا للنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي لكل دولة، ولكي تستطيع أن تؤدي دورها الاقتصادي والاجتماعي وقيامها بإنفاقها العام على أحسن وجه، يتعين عليها أن تحدد الجماعات المحلية مصادر إيراداتها العامة والتي تعد دخولا لها تمكنها من تغطية نفقاتها العامة في شتى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.¹

المطلب الاول: مفهوم الإيرادات ونفقات الجماعات المحلية.

تعد نظرية إيرادات الجماعات المحلية من أهم النظريات التي شغلت بال العديد من المفكرين الماليين منذ أقدم العصور، وقد سبقت في الأهمية نظرية النفقات العامة.

الفرع الاول: تعريف إيرادات الجماعات المحلية

هناك عدة تعريف لإيرادات الجماعات المحلية، حيث أعطيت لها عدة مفاهيم بالنظر إلى عدة جوانب لاسيما الجانب الاجتماعي والاقتصادي بعد التطور الذي عرفه هذا الأخير بعد تحول الدولة من دولة حارسة إلى دولة موجهة، وكذا تطور متطلبات الأفراد في عصر التفتح والعمولة.

اولا- تعريف الإيرادات:

القصد بإيرادات الجماعات المحلية، كأداة مالية، مجموعة الدخول التي تحصل عليها الجماعات الإقليمية (الولاية والبلدية) من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي. ولقد أصبحت الإيرادات، بالإضافة إلى واجبها التقليدي في تغطية النفقات العامة، أداة من أدوات التوجيه الاقتصادي والاجتماعي، تستعملها البلدية أو الولاية لمحاربة التضخم عن

¹ حسين مصطفى حسين، المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999 ص 35.

طريق امتصاص بعض القوة الشرائية من السوق أو للتوجيه الاستثماري و ، هي أداة لإعادة توزيع الثروات والدخول بما يضمن التقريب بينها أو لتصفية بعض الطبقات.¹

ثانيا- تصنيف إيرادات الجماعات المحلية:

تصنف الإيرادات الإقليمية إلى صنفين هما:

أ- إيرادات التسيير:

حيث تتمثل إيرادات التسيير من محاصيل الموارد الجبائية، محاصيل ومداخيل الأملاك البلدية، إعانات الدولة والصندوق المشترك للجماعات المحلية. تنص المادة 195 من قانون البلدية على أنه "تتكون إيرادات قسم التسيير:

- ✓ نتائج الموارد الجبائية المرخص بتحصيلها لفائدة البلديات بموجب التشريع والتنظيم المعمول بهما.
- ✓ المساهمات ونتائج التسيير الممنوح من الدولة والصندوق المشترك للجماعات المحلية والمؤسسات العمومية.

✓ رسوم وحقوق ومقابل الخدمات المرخص بها بموجب القوانين والتنظيمات.

✓ نتائج ومداخيل أملاك البلدية.

ب- إيرادات التجهيز: تتكون إيرادات قسم التجهيز من الموارد المالية الناتجة من:

- ✓ الاقتطاع من إيرادات التسيير المنصوص عليها في المادة 198 أذناه.
- ✓ نتائج الاستغلال لامتنياز المرافق العمومية البلدية.
- ✓ الفائض المحقق عن المصالح العمومية المسيرة في شكل مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري.
- ✓ نتائج المساهمات في رأس المال.
- ✓ إعانات الدولة والصندوق المشترك للجماعات المحلية والولاية.

¹ حسين مصطفى حسين، مرجع سابق، ص 36.

✓ ناتج التمليك،

✓ الهبات والوصايا المقبولة،

✓ كل الإيرادات المؤقتة أو الظرفية.

✓ ناتج القروض.¹

الفرع الثاني : مصادر إيرادات الجماعات المحلية

تحتاج الجماعات المحلية لتمويل مختلف نفقاتها وتوفير متطلبات المواطنين والسعي وراء تحقيق التنمية المحلية، إلى عدة موارد تعتمد عليها لتحصيل مداخيل خزintها، منها ما هو ذاتي لها ومنها ما هو خارجي. وتعتبر الجباية المحلية الممول الرئيسي لخزينة للجماعات المحلية، إلا أن سبل تفعيل هذه الجباية يشكل عائقا في مجال التنمية المحلية، لوجود عدة عوامل.

أولاً- مصادر التمويل الذاتية.

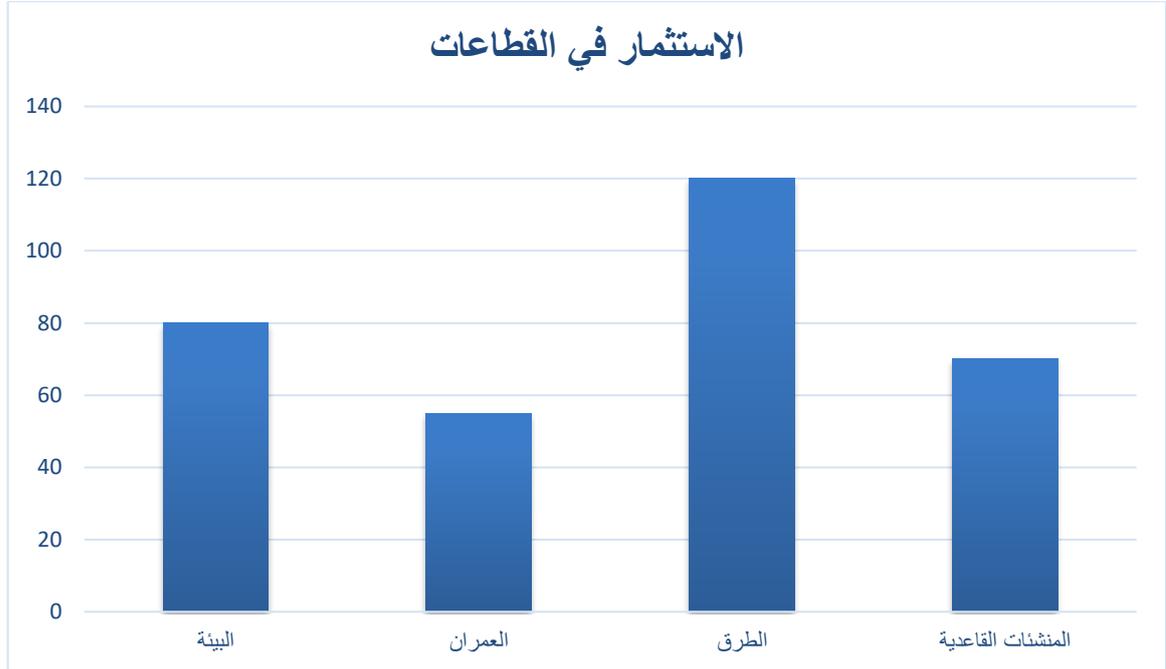
تتمثل الموارد المالية للجماعات المحلية، أساسا في مدى القدرة الذاتية لها في الاعتماد على نفسها في تمويل التنمية المحلية، ومن ثم فهي مؤثر جيد لنجاح الجماعات المحلية من عدمه في تحقيق أهدافها من خلال تعبئة أكبر قدر ممكن من الموارد المالية الذاتية ويمكن تقسيم الموارد الداخلية إلى موارد جبائية وموارد غير جبائية.

ثانيا- إيرادات ونفقات الجماعات المحلية

تحتاج الجماعات المحلية إلى موارد ذاتية ثابتة لتغطية الوظائف المتعددة التي تتولاها في مختلف الميادين المنوط بها ، تضمن لها نجاح دورها في النهوض الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وكلما زادت هذه الموارد، وحسن استخدامها زادت فعالية الجماعات المحلية، وأمكنها ذلك من تلبية حاجات السكان المتزايدة مما يؤدي إلى ممارسة اختصاصاتها على الوجه الكامل.

¹ قانون رقم 10/11 مؤرخ في 22 يونيو سنة 2011، يتعلق بالبلدية، ج.ر. عدد 37 الصادر بتاريخ. 2011

ثالثا- إيرادات ونفقات الجماعات المحلية (ولاية النعامة الفترة من 2004 إلى 2016)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات مصلحة التشييد لولاية النعامة.

المطلب الثاني : صلاحيات ونماذج تطبيقية للجماعات المحلية.

هناك عدة نماذج تمثل صلاحيات الجماعات المحلية لولاية النعامة كالآتي:

الفرع الاول : صلاحيات الجماعات المحلية (ولاية النعامة)

تمثل الجماعات المحلية تحدد من طرف مرسوم رئاسي تحت تسيير وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و اي قرار تصرح به الجماعات المحلية مشروط تحت رقابة الوزارة و الولاية لذلك لا تختلف صلاحيات من ولاية لاخرى لانها تصب جميعا من أجل المصلحة العامة للمنطقة و المواطنين و تحدد الصلاحيات كما جاء في المرسوم الرئاسي:

حدد المرسوم الرئاسي رقم 247-94 المؤرخ في 10 أوت 1994 و النصوص اللاحقة

مهام وزير الداخلية و الجماعات المحلية التي تمارس في المجالات التالية:

- النظام العام و الأمن العمومي
- الحريات العامة

- حالة و تنقل الأشخاص و الممتلكات
- الحياة الجموعية
- الانتخابات
- التظاهرات و الاجتماعات العمومية
- الأعمال ذات المصلحة الوطنية لاسيما التي تكتسي طابعا استعجاليا
- الأعمال المقننة
- الأعمال اللامركزية و رقابة القرارات المحلية
- التنمية المحلية
- التنظيم الإقليمي
- المالية المحلية
- التعاون بين الجماعات المحلية
- الحماية المدنية
- المواصلات الوطنية¹

الفرع الثاني : نماذج تطبيقية عن إنجاز مشاريع التنمية لولاية النعامة

إستفادات ولاية النعامة، هذه السنة، من حوالي 300 مليار سنتيم في إطار البرامج التنموية الخاصة ببلديات الولاية منها 143 مليار سنتيم خاصة بصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية، و150 مليار سنتيم خاص .

بالمخططات البلدية للتنمية، حسب ما كشف عنه الوالي الوناس بوزقزة، خلال اجتماع المجلس التنفيذي للولاية.

أعطى الوالي خلال الاجتماع، تعليمات صارمة للهيئة التنفيذية بضرورة إشراك فعاليات المجتمع المدني والمنتخبين بالأراء والمقترحات في التسيير المحلي حتى يتسنى للمواطن متابعة كل ما يجري في هذه الولاية وثمن بوزقزة مقترحات البلديات في ما يخص التحسين الحضري والتهيئة العمومية، بعد تجاوز المشاريع التنموية التي استكملت تقريبا في كل البلديات.

¹ مرسوم رئاسي من موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

كما أوصى بالإشهار الواسع للصفقات العمومية خاصة في الصفحات الرسمية للبلديات والادارات العمومية وفي شفافية تامة، ومحاربة الظواهر السلبية والمحاباة في منح المشاريع، وعدم التحيز من اجل ارجاع ثقة المواطن.

وأشاروالي الى ان النعامة استفادت من مبالغ ضخمة من اجل النهوض بالتنمية، رافضا ان يحتكر المشاريع فئة معينة من المقاولين دون غيرهم، لان هناك مقاولين لم ينجزوا مشاريع استفادوا منها ومع ذلك يستفيدون من مشاريع اخرى بتواطئ من مسؤولين محليين وسائل التعليم الحديثة، وفتح افاق جديدة امام كلاً من المعلم والطالب.¹

¹ محمد أمين سعدي تقارير، رئيسية النعامة 2023-04-11

خاتمة

مما سبق تناولناه في موضوع مذكرتنا نجد ان للجماعات المحلية دورا كبيرا ومهم داخل الدولة والذي له تأثير في المجتمع المحلي وعلى المستوى الوطني في السعي لتحقيق التنمية المحلية ، في جميع المجالات الاجتماعية ، والاقتصادية والسياسية والثقافية ، ذلك الدور الذي يساعد على الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي والاجتماعي .

الدور المنوط بالجماعات المحلية يجعل منها ركيزة اساسية وحجر اساس في تحقيق التنمية المحلية ، وللنهوض بالتنمية المحلية لابد من ارادة سياسية واعية وعزيمة من قةبل المسؤولين المحليين في ظل نظام سياسي مستقر بعيد عن المصالح الشخصية الضيقة وادارة فعالة ناجعة وقةادرة على مسايرة الوضع الراهن ، نظر للتغيرات الجديدة والتقدم التكنولوجي في جميع المجالات خاصة في مجال الاتصالات

ومن خلال ما تم استخلاصه توصلنا للنتائج التالية :

- ✓ يتم تحقيق التنمية الكاملة للدولة الا من خلال القيادة القاعدية المتمثلة في البلدية والولاية.
- ✓ متطلبات و حاجيات المواطنين تستدعي اللجوء الادارة المحلية .
- ✓ للنهوض بالتنمية المحلية لابد من توفر نظام سياسي مستقر بالإضافة الى عدة عوامل اخرى كالنمو الاقتصادي والادارة الفعالة في المجتمع
- ✓ لتحقيق التنمية المحلية نبغي النظر في القوانين المنظمة الحالية خاصة قانوني البلدية والولاية

و من خلال دراستنا توصلنا الى مجموعة من التوصيات و الاقتراحات منها:

- ✓ لتحقيق التنمية يجب توفر الموارد المالية ، اذ يجب فتح ابواب المبادرات المحلية باعتماد مشاريع تمويل من اطراف اصحاب رؤوس الاموال المحلية منها والوطنية وحتى الخارجية.
- ✓ من اجل ان يكون الدور فعال للتحقيق التنموية من طرف الجماعات المحلية يجب النظر في قانون الانتخابات وخاصة القانون العضوي المتعلق بالمرشحين الذي يفترض فيهم توفر الكفاءة والالتزام.
- ✓ الدراسة والتخطيط المسبق للمشاريع التنموية عامل اساسي وضروري واجب توفره

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر

القوانين و المراسيم

- 1- قانون البلدية رقم 10/11 المؤرخ في 22 يونيو 2011
- 2- المادة 01 من القانون 12/07 المؤرخ في 21 فبراير 2012 المتعلق بالولاية الجريدة الرسمية
- 3- قانون رقم 10/11 مؤرخ في 22 يونيو سنة 2011، يتعلق بالبلدية، ج.ر عدد 37 الصادر بتاريخ 2011
- 4- مرسوم رئاسي من موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية. 2014

المراجع

- 1- بوتاتة عبد الحق . العايب عبد الهادي . ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. تخصص ادارة الجماعات المحلية 2014
- 2- دليل الدورة التكوينية حول "إحكام إعداد الميزانية - مركز التكوين و دعم اللامركزية بوزارة الداخلية والتنمية المحلية 2007
- 3- سعاد طيبي : الرقابة على ميزانية الجماعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، الجزائر، 2002،
- 4- سوداني كتوم .رحموني محمد .خملاوي فتيحة .النظام القانوني للإدارة المحلية في التشريع الجزائري في القانون الاداري .كلية الحقوق والعلوم السياسية .قسم الحقوق .جامعة ادرار 2014 .
- 5- فريدة مزياني – دور الجماعات المحلية في مجال الاستثمار مجلة الاجتهاد القضائي – جامعة بائنة سنة 2009
- 6- شويخ بن عثمان . دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية .دراسة حالة البلدية افي القانون العام ماجيستر 2010/2011
- 7- فيلالى خديجة دور الجماعات المحلية في التنمية ماستر 2012/2013
- 8- لخضر مرغاد " الايرادات العامة للجماعات المحلية " مجلة العلوم الانسانية " جامعة بسكرة ع 17 فيفري 2005
- 9- محمد أمين سعدي تقارير,رئيسية النعامة 2023-04-11
- 10- نسيمة عولي تشخيص نظام الادارة المحلية والمالية في الجزائر ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ع 158 2006
- 11- النصوص التشريعية والترتيبية المتعلقة بالمالية المحلية – سلسلة المجلات القانونية المثراة ، الجماعات المحلية العدد الثاني- منشورات المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية 1998

الكتب باللغة العربية

- 1- أحمد محيو: محاضرات في المؤسسات الإدارية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986
- 2- حسين مصطفى حسين، المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
- 3- فريل هايدي الادارة العامة: منظور مقارن (ترجمة: محمد قاسم القريوتي). الجزائر 1983
- 4- خالد سمارة الزغبى -تشكيل المجالس المحلية واثره على كفايتها في نظام الادارة المحلية - دراسة مقارنة (-) المملكة المتحدة - فرنسا - يوغسلافيا-) الاردن. الطبعة 3الاردان مكتبة دار الثقافة 1993
- 5- محمد علي الخلايلة - الادارة المحلية وتطبيقاتها في كل من (الاردن بريطانيا - فرنسا مصر -) دراسة تحليلية مقارنة - الطبعة 1 دار الثقافة 2000 عمان

مراجع باللغة الفرنسية:

- 1- Office National des Statistiques, Recensement General de la Population et de l'Habitat 2008 Preliminary results of the 2008 population census. Accessed on 2008-07-02
- 2- PCD إختصار للعبارة Plan communal du developement

الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
01	مقدمة
	الفصل الأول : الاطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية المحلية.
03	المبحث الأول : ماهية الجماعات المحلية.
03	المطلب الأول : مفهوم الجماعات المحلية
04	الفرع الاول : تعريف الجماعات المحلية
05	الفرع الثاني : خصائص الجماعات المحلية
9	المطلب الثاني : نشأة و تطور نظام الجماعات المحلية في الجزائر
10	الفرع الاول : اهم الاسباب التي ادت الى الاخذ بفكرة نظام الادارة المحلية
12	الفرع الثاني : اساليب تشكيل المجالس المحلية
14	المبحث الثاني : ماهية التنمية المحلية ودورها
14	المطلب الأول : مفهوم التنمية المحلية وتطورها
15	الفرع الاول : مفهوم التنمية المحلية
15	الفرع الثاني : مراحل تطور التنمية المحلية
15	المطلب الثاني : دور التنمية المحلية و ركائزها
18	الفرع الاول : دور التنمية المحلية
19	الفرع الثاني : ركائز التنمية المحلية
27	الفصل الثاني : واقع الجماعات المحلية و دورها في التنمية.
29	المبحث الأول : ميزانية الجماعات المحلية (ولاية النعامة)
29	المطلب الأول : ميزانية و مبادئ الجماعات المحلية
29	الفرع الاول : الوسائل المالية للجماعات المحلية
30	الفرع الثاني : المبادئ التي تقوم عليها ميزانية الجماعات المحلية
31	المطلب الثاني وثائق و إيرادات الجماعات المحلية
31	الفرع الاول : وثائق ميزانية الجماعات المحلية و اقسامها

34	الفرع الثاني : بطاقة فنية لولاية النعامة
36	المبحث الثاني : ايرادات و نفقات الجماعات المحلية
36	المطلب الأول: مفهوم الايرادات و نفقات الجماعات المحلية
36	الفرع الاول : تعريف ايرادات الجماعات المحلية
36	الفرع الثاني : مصادر ايرادات الجماعات المحلية
37	المطلب الثاني : صلاحيات و نماذج تطبيقية للجماعات المحلية
37	الفرع الاول : صلاحيات الجماعات المحلية (ولاية النعامة)
39	الفرع الثاني : نماذج تطبيقية عن انجاز مشاريع التنمية (ولاية النعامة)
40	خاتمة
41	قائمة المصادر و المراجع

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة.

من خلال ما سبق يتضح أن للجماعات المحلية دور كبير داخل الدولة ،و ذلك من خلال تحقيق التنمية المحلية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية و الحرص على ضمان راحة المواطن في جميع احتياجاته ،و ذلك بالحفاظ على النظام العام ، يمكن بها الارتقاء بالمجتمع من حالة التخلف إلى حالة الرخاء ،و يظهر ذلك جليا في الدور الذي تقوم به البلدية و الولاية في مختلف المجالات.

The summary (abstract)

Through the foregoing, it is clear that local groups have a major role within the state, through achieving local social, economic, cultural and political development, and ensuring the comfort of the citizen in all his needs, and that by maintaining public order, through which society can be upgraded from a state Underdevelopment to a state of prosperity, and this is evident in the role played by the municipality and the state in various fields